

# نشرة صندوق النقد الدولي

توفير الطاقة لوكينا



## مكافحة تغير المناخ لا ينبغي أن تمنع توفير الوظائف والنمو

نشرة الصندوق

الإلكترونية ٩

١٤ ديسمبر ٢٠١٥

الطاقة الخضراء يمكن أن تكون أداة للتنمية: لوحات الطاقة الشمسية تولد الكهرباء لماكينات الثلج في محمية التنمية المستدامة، الأمازون، البرازيل (الصورة: Stringer/Brazil/Reuters/Corbis)

- يمكن مكافحة تغير المناخ والفقر بشكل متزامن
- الوظائف المرعية للبيئة تتوافق مع النمو الاقتصادي
- حان الوقت لبدء تطبيق ضرائب الكربون

بينما يلتقي العالم في باريس لحضور قمة الأمم المتحدة المعنية بالمناخ، يبحث عدد ديسمبر ٢٠١٥ من مجلة التمويل والتنمية أوجه التعارض - والتكامل - بين مكافحة تغير المناخ والسعي لتحقيق النمو.

يقول جيفري هيدن، رئيس تحرير مجلة التمويل والتنمية، إن من أكثر الأسئلة المجتمعية إلحاحا هو السؤال المتعلق بكيفية الموازنة بين الطلب على الطاقة الكافية لتعزيز النمو والتنمية الاقتصاديين والحاجة الماسة لإحداث خفض حاد في انبعاثات الكربون التي تمثل المساهم الأساسي في تغير المناخ. ويقول هيدن إن هذا السؤال أصبح خلافا إلى حد كبير وكثيرا ما يضع النمو والطاقة المستدامة على طرفي نقيض.

ولكن نيكولاس ستيرن، الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد، لا يجد تعارضا بين ثنائي التحديات المتمثل في مكافحة الفقر ومواجهة تغير المناخ. وسوف يتطلب الأمر استثمارا هائلا في البنية التحتية على مدار الخمسة عشر عاما القادمة لدعم جهود تخفيض الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي في مواجهة التوسع الحضري السريع. ولكن ستيرن يقول إن هذا الاستثمار يتيح فرصة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك الحد من استخدام الوقود الأحفوري - إذا توافر التعاون الدولي والتخطيط المدروس.

وفي نفس السياق، يقول بيتر بوشن، المدير بمنظمة العمل الدولية، ومايكل رينر، الباحث الأول في معهد وورلدواتش، إننا لسنا مضطرين للاختيار بين حماية البيئة وتوظيف العمالة. والواقع أن حماية البيئة يمكن أن تترافق مع الرخاء الاقتصادي وتوفير فرص العمل. وتخلص أبحاث أجرتها منظمة العمل الدولية ومنظمات أخرى إلى أن تخفيض الانبعاثات تبعا للأهداف المحددة في مناقشات باريس بشأن المناخ يمكن أن يؤدي إلى زيادة صافية تتراوح بين ٠,٥% و ٢% تقريبا من التوظيف الكلي.

وفي دراسة تمهيدية حول تسعير الكربون، ينظر إيان باري، الخبير الاقتصادي بصندوق النقد الدولي، في المشكلات العملية التي ينطوي عليها تحديد سعر الكربون بما يعكس تكاليفه الحقيقية. ويرى باري أن تراجع أسعار الطاقة والزخم الإيجابي الدافع للتحرك من أجل تخفيف آثار تغير المناخ بعد محادثات باريس يجعلان الوقت الراهن هو الأمثل لبدء تطبيق ضرائب الكربون.

ويخلص تحليل أجراه البنك الدولي عن الانخفاضات الأربعة الكبرى في أسعار النفط خلال الثلاثين عاما الماضية إلى وجود تشابه غريب بين آخر انهيار سعري والركود المطول الذي بدأ في عام ١٩٨٦، الأمر الذي قد يندرج باستمرار الأسعار المنخفضة لفترة طويلة.

وحول موضوع الغلاف، يتضمن العدد تحقيقين أجراهما الاقتصاديان لوكاس ديفيز وكاثرين هوسمان، وباحث الصندوق جمال مصطفى، على الترتيب، حول مستقبل الطاقة النووية وتحديث شبكات الكهرباء بما يتيح إدارة الطلب اعتمادا على المستهلكين.



### تمويل علاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

ويتناول بول كولبير والمؤلفون المشاركون تكاليف العلاج والوقاية اللازمة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إفريقيا. فبعد أن أصبحت السيطرة على المرض ممكنة، بات تمويل العلاج والاستثمار في الوقاية بمثابة التزامات طويلة الأجل يمكن أن تشكل ضغطا على طاقة المالية العامة في بعض البلدان. ويقول المؤلفون محذرين: ينبغي ألا يمضي المانحون والحكومات كالمسير نحو أزمة مستقبلية.

### وفي هذا العدد أيضا

ينظر لويس كاتاو وروي مانو في الغرامات الكبيرة التي تتحملها البلدان إذا تخلفت عن سداد ديونها السيادية، في تجاوز الحكمة المتداولة بأن تكاليف تأخر السداد تكون في أضييق الحدود. أما ديفيد دولار والمؤلفون المشاركون فيكشفون خطأ التصور السائد بأن الصين أكبر مستثمر في إفريقيا.

ويتضمن هذا العدد من التمويل والتنمية مقالات أخرى عن الأثر الممكن لشيوع ظاهرة عرض الجنسية "للبيع" على الاقتصادات الصغيرة؛ وكيف يمكن أن يؤدي نقص الرمال إلى عرقلة التنمية؛ والتأثير السلبي للانتخابات على صنع القرارات الذكية بشأن الاستثمار العام.

وفي باب "عودة إلى الأسس" تشرح المجلة [نظرية المباراة](#)، بينما تقدم سلسلة "شخصيات اقتصادية" لمحة عن حياة الاقتصادي [ريتشارد لايارد](#) الأستاذ بكلية لندن للاقتصاد الذي يرى أن الاقتصاد أفرط في الابتعاد عن غرضه الأصلي - الذي كرس حياته المهنية له - وهو تعظيم الرخاء.

#### روابط ذات صلة

[طالع مجلة التمويل والتنمية](#)

[صندوق النقد الدولي والبيئة](#)

[صحيفة وقائع عن صندوق النقد الدولي والمناخ](#)

[ضريبة الكربون في الولايات المتحدة](#)